[149] السلام لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض. أيها الناس إني قد أعلمتكم مفزعكم وإمامكم بعدي ودليلكم وهاديكم وهو أخي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو فيكم بمنزلتي فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله عزوجل [و] أمرني الله أن أعلمه إياكم وأعلمكم أنه عنده فاسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم. ثم قال علي عليه السلام لابي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله: يا أيها الناس أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * فجمعني رسول صلى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين في كساء وقال: اللهم هؤلاء [أحبتي " خ "] وعترتي وحامتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا ؟ فقال: إنك إلى خير وإنما أنزلت في وفي أخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين صلوات الله عليهم خاصة ليس معنا غيرنا وفي تسعة من ولد الحسين من بعدي. فقام كلهم فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا به كما حدثتنا أم سلمة. ثم قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن الله جل اسمه أنزل: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * [119 / التوبة: 9] فقال سلمان: يا رسول الله أعامة أم خاصة فقال: أما المأمورون فعامة لان جماعة المؤمنين أمروا بذلك وأما الصادقون فخاصة علي بن أبي طالب وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة وقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك: يا رسول الله لم خلفتني ؟ فقال: إن المدنية لا تصلح إلا بي أو بك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة فإنه لا نبي بعدي.
